الخاص يدل على فرد معين بجوهره ومادته والعهد الخارجي يدل على ذلك بواسطة اللام وكل لفظ يذكر ويراد لفظه فهو علم من قبيل اعلام الاشخاص لا من اعلام الاجناس والعلم القصدي هو ما وضع لشيء بعينه والعلم الاتفاقي هو الذي يصير علما لا بوضع واضع بل بكثرة الاستعمال مع الاضافة او اللام لشيء بعينه خارجا او ذهنا والعلم ان كان مصدرا باب او ام فهو كنية لكن في القاموس ابو العتاهية لقب لابي اسحق بن سويد لا كنية وان لم يصدر باحدهما فان قصد به التعظيم او التحقير فهو لقب والا فهو اسم وبعض اهل الحديث يجعل المصدر باب او ام مضاف الى اسم حيوان او صفة كابي الحسن كنية والى غير ذلك لقبا كابي تراب وفي الرضي الكنية عند العرب قد يقصد بها التعظيم والفرق بينها وبين اللقب معنى فان اللقب يمدح الملقب به او يذم بمعنى في ذلك اللقب بخلاف الكنية فانه قد لا يعظم المكنى بمعناها بل بعدم التصريح بالاسم فان بعض النفوس تانف من ان يخاطب باسمه والشيء اول وجوده تلزمه الاسماء العامة ثم تعرض له الاسماء الخاصة كالادمي اذا ولد سمي به ذكرا او انثى وانسانا او مولودا او رضيعا وبعد ذلك يوضع له الاسم والكنية واللقب واذا اجتمع الاسم والكنية او الكنية واللقب كنت في تقديم احدهما بالخيار ويليه الاخر معربا باعرابه مع جواز قطعه نعم اذا اجتمعت الثلثة وقدمت الكنية على الاسم ثم جيء باللقب فيظهر حينئذ وجوب تاخير اللقب عن الكنية كما يوخذ من كلامهم لانه يلزم من تقديمه عليها حينئذ تقديمه على الاسم نفسه وهو ممتنع ويجوز اجتماع الثلثة لشخص واحد اذا قصد بكل واحد منها ما لا يقصد بالاخر ففي التسمية ايضاح وفي الكنية تكريم وفي التلقيب ضرب من الوصف بل قد يجوز وقوع علمين لشخص واحد الا يرى ان الله سمى حبيبه بمحمد واحمد واذا اجتمع الاسم واللقب فالاسم ان لم يكن مضافا اضيف الى اللقب كسعيد كرز لانه يصير المجموع بمنزلة الاسم الواحد وان كان مضافا فانهم يوخرون اللقب فيقولون عبد الله بطة ويقدم اللقب على الكنية وهي على العلم ثم النسبة الى البلد ثم الى الاصل ثم الى المذهب في الفروع ثم الى المذهب في الاعتقاد ثم الى العلم وقد يقدم اللقب على الاسم ويجرون الاسم عليه بدلا او عطف بيان والعلم المنقول لا يكون مضافا ومعرفا باللام واذا ثني العلم او جمع لزم فيه اللام وان لوحظ فيه معنى الوصف فلا يلزم كالعباس والحسن ونحوهما

والنجم

والنجم للثريا من الاعلام التي لزم دخول اللام عليها وكذا الصعق والمصادر كالفضل والعلاء جاء استعمالها بالالف واللام وبدونها والاعلام الغالبة التي تسمى اعلاما اتفاقية وهي ما كان في الاصل جنسا ثم كثر استعماله لواحد مع لام العهد قبل العلمية ليظهر اختصاصه حكمها لزوم اللام البتة ولا يجوز النزع مرة والاثبات اخرى اذ اللام فيها كبعض العلم وبمنزلة جزء بخلاف الاعلام المنقولة من الصفة فان حكمها جواز الاثبات والنزع لان هذا القسم ما صار علما باللام حتى يكون كبعض اجزاء الكلمة بل دخلت لمحا للوصفية الاصلية واما المنقولة من اسم جنس فان كان في اصله المنقول عنه ما يشعر بالمدح او الذم جاز دخول اللام لمحا للاصل والا فلا يجوز اصلا الا ان يكون مشتركا فالطريق اذن اضافة العلم واعلام الايام من الاعلام الغالبة فيلزمها سوى اثنين ويجوز حذف جزء العلم عند الامن من الالتباس كما يجوز دخول اللام عند كونه مصدرا او صفة والاعلام التي لامها لازمة في الاصل هي اجناس صارت بالغلبة اعلاما مع لام العهد فلا جرم وجب ان يجعل جنسيتها مقدرة وادخلوا الالف واللام في كنايات البهائم دون اعلام الاناسي ايذانا بضعف تعريفها لان فائدة وضع اعلامها غير راجعة اليها بل الى الاناسي وادخال لمح الوصفية ليس مقيسا في شيء من الاعلام بل هو امر سماعي ذكره الدماميني وعلم الجنس للجمعية لا يجمع فمثل فرعون وقيصر علمان وليسا من اعلام الجنس للجمعية فلا بد من القول بوضع خاص في كل منهما لكل من يطلق عليه ويكفي لتثنية الاعلام وجمعها مجرد الاشتراك في الاسم لكثرة استعمالها وكون الخفة مطلوبة فيها بخلاف اسماء الاجناس واذا ذكر الوصف لاسم العلم لم يكن المقصود من ذكر الوصف التمييز بل تعريف كون ذلك المسمى موصوفا بتلك الصفة مثلا اذا قلنا الرجل العالم فالرجل اسم للماهية ليتناول الاشخاص الكثيرين فاذا قلنا العالم كان المقصود من ذلك الوصف تمييز هذا الرجل من سائر الرجال بهذه الصفة واما اذا قلنا زيد العالم فلفظ زيد اسم علم وهو لا يفيد الا هذه الذات المعينة لان اسماء الاعلام قائمة مقام الاشارات فاذا وصفناه بالعالمية امتنع ان يكون المقصود منه التمييز عن الغير بل المقصود منه تعريف ذلك المسمى موصوفا بهذه الصفة العطف في اللغة الرد من عطفت

العطف

Copyright © King Saud University